

## مقترح المشروع:

في ظل حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، كتركيز للأيدولوجيا الصهيونية العنصرية، التي تكلفت هذه المرة بدعم واضح وصريح من قوى أوروبية وأمريكية، وسط صمت وتجاهل عربي وعالمي، وفي سياق النقاشات حول "اليوم التالي للحرب"، تتزايد أهمية التفكير في المشروع التحرري الفلسطيني، ليس من منظورات سياسية وحزبية -تلك التي افترقت أدبياتها لمخيلات عن ماهية المجتمع الفلسطيني ما بعد التحرر- فحسب، بل ومن منظور مجتمعي يأخذ بالحسبان شكل المجتمع المدني الذي نطمح لبنائه، والذي قد خيل لنا أننا عملنا على بنائه منذ ثلاثين عاماً من خلال مؤسسات السلطة الفلسطينية، ومؤسسات المجتمع المدني.

يسعى معرض "السؤال المجتمعي" إلى استكشاف الأشكال المتعددة والمتخيلة للمجتمع الفلسطيني المتحرر، ليس من الاحتلال الإسرائيلي المباشر للأراضي الفلسطينية فحسب، بل ومن التبعيات الاستعمارية ولما بعد استعمارية، وذلك من خلال البحث والحوار في التجارب والجهود التي بذلتها مؤسسات المجتمع المدني في وضع سمات للمجتمع الفلسطيني المتخيل، وتحقيق التحرر من الاحتلال الإسرائيلي وآثاره، حيث يتساءل المشروع عن القضايا التالية:

- ما هو السؤال الاجتماعي الأساسي اليوم؟ وهل يمكن تكوين تخيل آخر للمجتمع الفلسطيني خارج الأطر المهيمنة والمحددة لانشغال مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني اليوم؟
- كيف يمكن إعادة تجذير الممارسة السياسية في المجتمع من منظورات اجتماعية اقتصادية بدلاً من انشغاله في السياسات الحزبية فقط؟
- كيف يمكن للبحث في القضايا الاجتماعية أن يشكل حافزاً للتفكير في بدائل قاعدية للبنى الاجتماعية القائمة؟
- كيف يمكن بناء مجتمع فلسطيني متحرر ليس من الاستعمار فحسب، بل من إعادة إنتاج القيم والممارسات الاستعمارية والرأسمالية والقبلية؟
- كيف يمكن النظر إلى مخرجات المشروع والمعرض كممكنات للتفكير في توحيد الجهود والشبكات الاجتماعية والسياسية والمهنية الفاعلة في المجتمع الفلسطيني لصالح تحقيق مجتمع فلسطيني متحرر؟

سيعمل الفنانون المشاركون في المعرض، خلال الفترة من تموز إلى أيلول 2024، على استكشاف أرسيفات هذه المؤسسات، ودراسة الوثائق والدراسات والبحوث والمواد التوثيقية التي تمت مراكمتها على مدار السنوات الثلاثين الماضية، ومن ثم تقديم خلاصة أبحاثهم ورؤاهم من خلال أعمال فنية معاصرة.